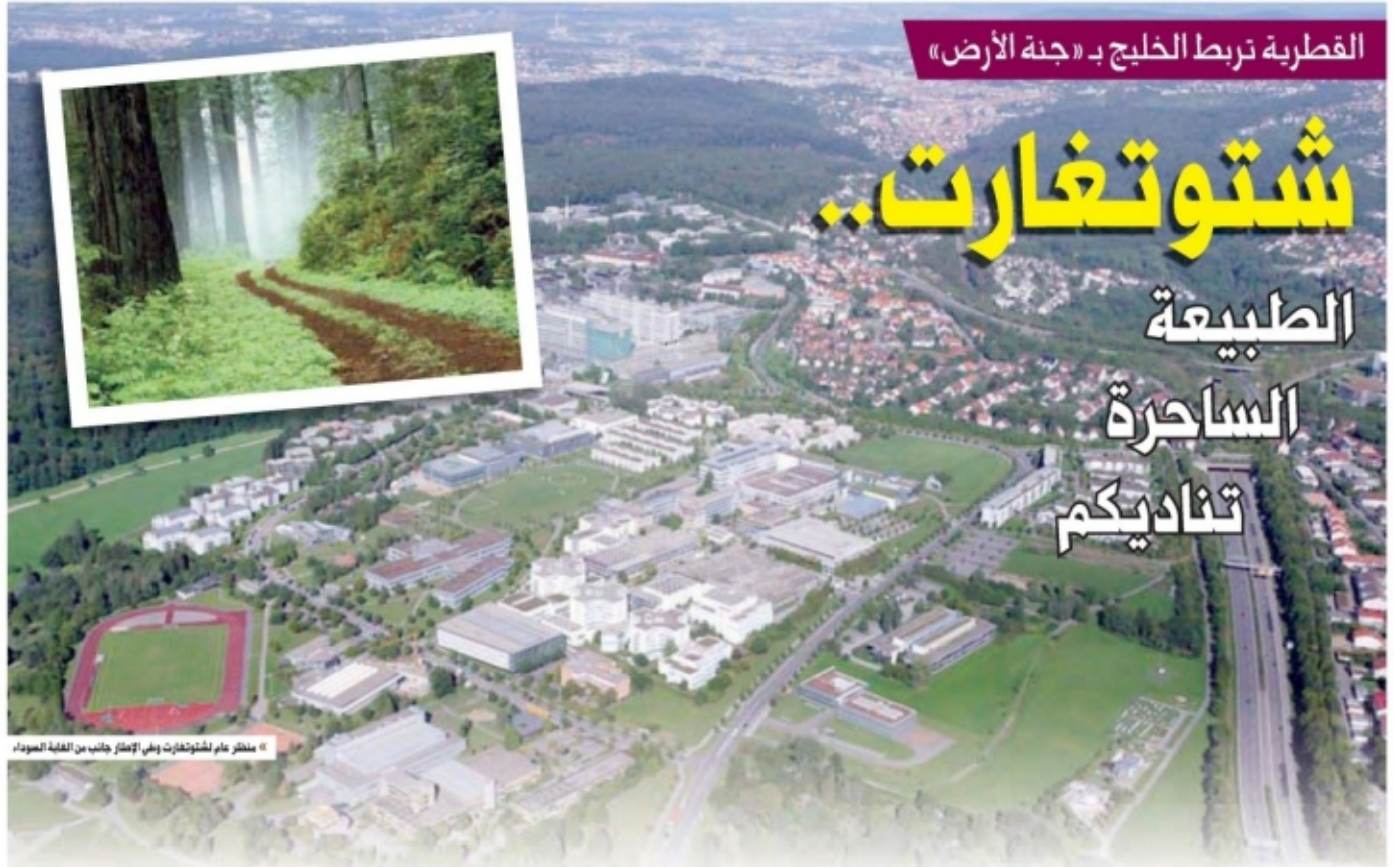


Publication	Al Arab	Circulation	22000
Market	Qatar	Page No.	27
Language	Arabic	Size	317 cc
Section	Main	AVE	\$7286.35 \$23.00/cc



March 16, 2011



الصنوبر الخضراء الكثيفة، لتشكل لوحة تزدهار جمالاً مع منظر الثلوج في قمم الجبال وحياة السكان البسيطة الهادئة التي تجذب الناس من كل مكان.

في هذا الموقع تحديداً تلمع القباب المدينة أكثر من أي مكان آخر، فهي الموصوفة بـ «جنة الأرض» و«ملهمة العباقر» و«الساحرة»، وهي إذ تفاخر بكل ذلك تحزن لكون الوصف انتقاصاً من جمال فوق الوصف.

عقب التاريخ في الحي القديم

أمام مبنى فخيم في الحي القديم بمدينة

وأستراليا ومن كل أركان الدنيا.. لغة تسري في الأعماق من دون صوت أو إشارة.. إنها مزيج من صمت وصور حية لإبداع ناطق تزدهار فصاحة وبياناً في كل زاوية من زوايا المتحفين البديعين.

الطبيعة الساحرة تناديكم

يفأخر سكان شتوتغارت بمعلم سياحي بارز يقولون إنه يجذب الشواح من أوروبا ودول العالم، لكونه نموذجاً قريداً لسحر الطبيعة والحياة الودودة الهائلة. إنه «الغابة السوداء» حيث تصطف أشجار

العالم بأنافة تصاميمها وقوة محركاتها وإمكاناتها المهيولة.

وفي متحف أنيق أيضاً لشركة بورش تتجسد قصة إبداع أخرى. مجموعة كبيرة من السيارات الرياضية القديمة تحكي عن عمل كبير، غرس عام 1931 ليتمر أول سيارة بورش عام 1938، ومع مرور السنين كبرت بورش في عيون العالم الذي يصنفها كواحدة من أفضل السيارات الرياضية على الإطلاق.

المتحفان صارا مزاراً للشواح والباحثين عن المعرفة والمتطلعين للتطور.. إنهما يحكيان بلغة يفهمها الزائرون من إفريقيا وأمريكا

«شتوتغارت - عبدالرحمن حسن

عندما وقف الرئيس التنفيذي لمطار شتوتغارت البروفيسور جورج فاندل أمام عشرات الصحفيين يوم 6 مارس الحالي في مطار المدينة ليقول: «نود أن نتقدم بجزيل الشكر للخطوط الجوية القطرية على التزامها بإضافة ولاية بادن فورتمبيرغ إلى شبكة خطوطها العالمية» كان يدرك أنه يتحدث عن شركة طيران عملاقة، تشكل بخدماتها ذات الخمس نجوم إضافة حقيقية للمسافرين من ولايته إلى أكثر من 60 وجهة رائدة حول العالم، وكان يدرك أكثر أن شتوتغارت الجميلة ستكون أجمل مع دخول القطرية ومن تحملهم من منطقة الخليج إلى رحاب المدينة الفسيح الباحث دوماً عن شواح ومستثمرين من كل أنحاء الدنيا.

لم يكن باندل يتحدث بانفعالات اللحظة بل بحساب الواقع الذي يجيده الألمان، خصوصاً في مدينة العلم والثقافة والجمال والتنوع، التي ألقت الآخر وخبرت معاني المصالح المشتركة منذ أن فتحت ذراعيها قبل عشرات السنين لمئات المهاجرين من اليونان وتركيا والبرتغال ودول البلقان، للإسهام في نهضتها الصناعية وتشكيل نسجها المجتمعي الفريد.

مدينة لا تشبه المدن، فمن مطارها البعيد نسبياً عن وسط المدينة يدرك الزائر أنه أمام نظام يحتفي بالبساطة والسلاسة وكسب الوقت، ومع دخول المدينة يدرك أكثر أن الجمال بمعناه الكبير العنوان الأبرز لساحرة العيون.

عبقرية في متحفين

في مبنى أنيق من الألومنيوم والزجاج تحتفظ المدينة بإثارت عبقرية تفاخر به أمام الشعوب، إنه متحف مرسيدس الذي يحتضن موديلات مختلفة للسيارة التي خرجت إلى الوجود كأول سيارة في العالم تعمل بالبنزين عام 1901، فمئات شهرتها الأفاق وأسرت قلوب الملايين حول

موطن العباقرة في سطور



□ شتوتغارت «موطن العباقرة» عاصمة ولاية بادن فورتمبيرغ. تقع جنوب غرب لألمانيا، ويبلغ عدد سكانها نحو 600 ألف نسمة.

□ تعد ولاية بادن فورتمبيرغ المنطقة الأكثر ثراء في أوروبا وسابع أكبر اقتصاد في القارة نظراً لازدهار صناعة السيارات بها. حيث تنتج ثلث السيارات الألمانية، أهمها مرسيدس وبورش.

□ تعد الغابة السوداء ومتحفاً مرسيدس وبورش وشارعا القصر الجديد والملك وميدان شيلر وحديقة الحيوان والديت و برج التلفزيون والحي القديم أبرز المعالم السياحية في شتوتغارت.

□ تتراوح أسعار الفنادق الراقية من ألف إلى ألفي ريال ليلة الواحدة، وتزداد نسبياً في فصل الربيع خلال شهر مايو.

□ تسير القطرية ثلاث رحلات إلى المدينة أيام (الأربعاء والجمعة والأحد) وتستغرق الرحلة نحو سبع ساعات.

□ بخصص الناقل الوطني لهذه الرحلات طائرة إيرباص من طراز (A319)، وتضم ثمانية مقاعد في درجة رجال الأعمال و102 مقعد في الدرجة السياحية.

وبتوافر على متن هذه الطائرة نظام الترفيه (أوريكس) المتطور

من خلال شاشات تلفزيونية متواجدة خلف مقاعد الركاب تعمل بتقنية اللمس.

ويمكن للمسافرين على متن هذه الطائرة الاستمتاع بأكثر من 700 برنامج سمعي وبصري.

غرس عينيه في مجموعة من السيارات المتراصة بمكان مخصص لوقوفها: الانضباط.

أربعة أيام هي عمر زيارتنا لعاصمة ولاية بادن فورتمبيرغ لم أشاهد فيها سيارة دفع رباعي، فسكان المدينة يدركون أن شوارعها الضيقة ومواقفها القليلة تستوجب التعامل معها بسيارات صغيرة تؤدي الغرض وتسهل حركة المرور، وهم بهذا الفهم المتقدم يقتصدون الكثير من الوقت الذي يحتاجونه للعمل. والانضباط نفسه العنوان الأبرز للشارع العام، فإذا كان الشعب الألماني معروفاً بتقاليده المحافظة، فإن سكان شتوتغارت أكثر اعتزازاً بهذه التقاليد، لذلك قلما تصادف منظرًا مخالفًا للذوق العام ولعل هذا ما يفسر اطمئنان الكثير من الأسر الشرقية لزيارة المدينة الساحرة.

وتتجلى روعة الانضباط في نظافة الشوارع والميادين حتى يبدو للناس أن جوف المدينة في منافسة جمال مع محيطها المحفوف بمزارع العنب.

ترحاب بالسواح

وقفت عند مدخل شارع في وسط المدينة اختبر تعامل سكان شتوتغارت مع الأجانب فطلبت من أحدهم التقاط صورة بكاميرتي الشخصية.. كان تجاوبه أريحاً، وكررت الطلب نفسه مع 11 آخرين فلم يصدني أحد.

تقول إحدى مسؤولات الاستقبال في الفندق الذي أقمنا به: «نحن شعب منفتح نحب الآخرين خصوصاً عندما يزورون بلدنا.. إنهم يشعروننا بأن العالم بين يدينا».

هذا الشعور النبيل من الشعب الألماني تجاه الأجانب أكدته لي أحد أبناء الجالية السودانية المقيمين بشتوتغارت بقوله: «أنا هنا منذ 20 عاماً لم أحس في أي لحظة بأنني غريب.. كل حقوقي محفوظة.. إنهم لا يظلمون أحداً».

شتوتغارت وقف أحد المختصين ليقول لمجموعة من السواح إن هذا المبنى شيد عام 1232 أي قبل نحو 780 عاماً.

لم يكن المبنى الوحيد الذي شيد في تلك الفترة، فالحي يزخر بعشرات البنايات التي وقفت شامخة وشاهدة على إبداع إنسان المدينة القديم وقدرته على تحدي القرون بطراز معماري فريد.

في وسط هذه التحفة المعمارية العتيقة سوق للخضار والفواكه يقصده الناس من مختلف أنحاء المدينة، في حين يحرص السواح على اقتناء تذكارات متنوعة لبنايات تفوح منها رائحة التاريخ.

أجواء سياحية رائعة

يحرص زائرو شتوتغارت على الاستمتاع بالعروض المسرحية والأمسيات الموسيقية وأجواء المقاهي المطلة على الشوارع والفعاليات الترفيهية المتنوعة، فالمدينة -كما يقول سكانها- لا تهدأ أبداً رغم شدة البرودة التي تصل أحياناً إلى ما دون الصفر في بعض أوقات السنة.

وتتناعم مطاعم المدينة مع تنوعها العرقي والثقافي، لذلك لا يجد السواح صعوبة في اختيار ما يشتهون من أكلات شرقية أو غربية في أجواء رومانسية تحرص المطاعم على أن تكون السمة المميزة لخدماتها.

وتتوزع في شتوتغارت مجموعة كبيرة من الفنادق الفخمة والأسواق الراقية ذات الماركات العالمية التي تشبع رغبات هواة التسوق الباحثين عن الموضة والأناقة والجمال.

الانضباط سر تفوقهم

سألت زميلي الأستاذ روجر داغر رئيس تحرير مجلة «ISOLA» -الذي كان إلى جانبي في الحافلة أثناء تجوالنا بالمدينة ضمن الوفد الصحافي المرافق للقطرية- ما الذي يميز شتوتغارت؟ أجاب وقد